

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : افْعَلَاهُ آثِرًا مَّا وَأَثِرًا مَّا أَي إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ فافْعَلَاهُ .
 قِيلَ : افْعَلَاهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَا زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا لِأَنَّ
 مَعْنَاهُ افْعَلَاهُ آثِرًا مَخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًّا بِهِ مِنْ قَوْلِكَ : آثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فِي قَوْلِهِمْ : خُذْ هَذَا آثِرًا مَّا قَالَ : كَأَنَّ زَيْدًا يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ
 وَاحِدًا وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرٍ فَيَقُولُ : خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ آثِرًا أَي قَدْ آثَرْتُكَ بِهِ وَمَا
 فِيهِ حَشْوٌ . يُقَالُ : سَيْفٌ مَأْثُورٌ : فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ وَقَالَ صَاحِبُ الْوَعَائِي : سَيْفٌ
 مَأْثُورٌ أُخِذَ مِنَ الْأَثَرِ كَأَنَّ وَشَيْهٌ أَثَرَ فِيهِ أَوْ مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنَيْثٌ
 وَشَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرُ نَقَلَ الْقَوْلَ لِإِنِّ الصَّغَانِيٌّ . أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ
 يَعْمَلُهُ الْجِنُّ وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ الَّذِي هُوَ الْفِرَنْدُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 إِنِّي أَقْبَيْدُ بِالْمَأْثُورِ رَاحِلَاتِي . . . وَلَا أُبَالِي وَلَوْ كُنْتُ عَلَى سَفَرٍ . قَالَ
 ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ
 فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ . وَأَثَرَ يَفْعَلُ كَذَا كَفَرِحَ : طَفِقَ وَذَلِكَ إِذَا
 أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَذَقَهُ وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَابِقٌ وَدَبِقٌ وَلَفِقٌ
 وَفَطِنٌ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ أَثَرْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِيَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا أَي إِنْ كَانَ لَا
 بُدَّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِيَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . يُقَالُ : قَدْ أَثَرَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
 الْأَمْرَ أَي فَرَعَهُ لَهُ . أَثَرَ عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ أَثَرْتَ أَنْ
 أَقُولَ ذَلِكَ : أَي عَزَمْتُ . أَثَرَ لَهُ : تَفَرَّغَ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : لَقَدْ
 أَثَرْتَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ هَمٌّ فِي عَزْمٍ .

وَأَثَرَ : اخْتَارَ وَفَضَّلَ وَقَدَّمَ وَفِي التَّنْزِيلِ : " تَأْتِيَنَا لَقَدْ أَثَرَكَ " عَالِيْنَا
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرْتُكَ إِثَارًا أَي فَضَّلْتُكَ . أَثَرَ كَذَا بِكَذَا : أَتْبَعَهُ إِثَارًا
 وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ الْغَيْثَ :
 فَأَثَرَ سَيْلَ الْوَادِي يَبِينُ بَدِيْمَةً . . . تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبَاتِ
 خِرْوَعًا . أَي أَتْبَعَهُ مَطْرًا تَقَدَّمَ بَدِيْمَةً بَعْدَهُ .

التَّؤُورُ وَتُورٌ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ التَّؤُورُ أَي عَلَى تَفْعُولٍ بِالضَّمِّ : حَدِيدَةٌ
 يُسْحَى بِهَا بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ لِيُقْتَمَصَّ أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ وَيُعْرَفَ كَالْمِئْثَرَةِ
 . وَأَيْتُ أَثَرَتَهُ أَي مَوْضِعَ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْأُثْرَةُ وَالتَّؤُورُ

والتَّأْثُورُ كَلِمَةٌ تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ . التَّؤُورُ : الْجَلُوعُ وَكَالتَّؤُورُ وَالْيُؤُورُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي فِي أَرِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ . اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ : اسْتَبَدَّ بِهِ وَانْفَرَدَ . وَاسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : . اسْتَأْثَرَ الرَّاقِ بِالْوَفَاءِ وَبِالْوَالِدِ ... عَدَلَ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : " فَوَيْلٌ لِمَا اسْتَأْثَرْتُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخِذُهَا دُونَكُمْ " . اسْتَأْثَرَ الرَّاقِ تَعَالَى فَلَنَا وَبِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ لَهُ الْغُفْرَانُ .

وذو الآثارِ : لِقَابُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا هَجَا قَوْمًا تَرَكَ فِيهِمْ آثَارًا يُعْرَفُونَ بِهَا أَوْ لِأَنَّهُ شَعَرَهُ فِي الْأَشْعَارِ كَأَثَارِ الْأَسَدِ فِي آثَارِ السَّبَاعِ لَا يَخْفَى .

يقال : فلانٌ أَثِيرٌ أَيُّ مِنْ خُلَاصَاتِي . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : أَيُّ خُلَاصَاتِي . وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أُثْرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا . رَجُلٌ أَثِيرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَهُوَ أَثِيرِي أَيُّ الَّذِي أُوثِرُهُ وَأُقَدِّمُهُ . شَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَثِيرٍ . أَثِيرٌ كَزُبَيْرٍ بِنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ الطَّائِبِيُّ الْكُوفِيُّ وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ بِالْكُوفَةِ .

وَمُعِيرَةٌ بِنُ جَمِيلِ بْنِ أَثِيرِ شَيْخٍ لِأَبِي سَعِيدِ عَبْدِ الرَّاقِ بْنِ سَعِيدِ الْأَشْجِيِّ الْكُوفِيِّ أَحَدِ الْأَثَمَةِ . قَالَ ابْنُ الْقُرَابِ مَاتَ سَنَةَ 357 . وَجَوَادُ بْنُ أَثِيرِ بْنِ جَوَادِ الْحَضْرَمِيِّ وَغَيْرِهِمْ